



الكلمة الافتتاحية لرئيس مجلس
منظمة الطيران المدني الدولي (الايكاو)
السيد روبرتو كوبيه غونزاليس
في الاجتماع الأول
للفريق المعني بالطيران الدولي وتغير المناخ
(مونتريال، ٢٠٠٨/٢/٢٥)

السيدات والسادة، يطيب لي أن أرحب بكم في مونتريال، وأن أعرب لكم عن امتناني الشخصي لتكريسكم الوقت للمشاركة في هذا الاجتماع المهم للفريق المعني بالطيران الدولي وتغير المناخ.

فمسألة تغير المناخ كانت موضوعاً للدراسة والمناقشة بصورة مستفيضة خلال العقد الماضي.

فعلى مدى ٤٠ عاماً تقريباً وحتى الآن ما برحت الايكاو تتناول مختلف المسائل البيئية ذات الصلة بالطيران الدولي. ففي عام ١٩٦٨ اعتمدت الجمعية العمومية للايكاو قراراً وجهت فيه مجلس الايكاو بإنشاء مواصفات دولية وما يصاحبها من مواد إرشادية لمكافحة ضوضاء الطائرات. وفي عام ١٩٧١، وسعت الجمعية العمومية نطاق هذا الدور ليشمل تقييم الآثار البيئية للانبعاثات الناجمة عن عمليات الطيران الدولي. وفي عام ١٩٧١ أيضاً، اعتمد المجلس قواعد قياسية وتوصيات دولية لضوضاء الطائرات وسميت الملحق السادس عشر باتفاقية الطيران المدني الدولي. وفي عام ١٩٨٣، أنشأ المجلس اللجنة المعنية بحماية البيئة في مجال الطيران المدني كلجنة تقنية تابعة للمجلس تجمع ولايتها بين مهام مكافحة الضوضاء والحد من الانبعاثات على حد سواء.

وقررت الدورة السادسة والثلاثون للجمعية العمومية مؤخراً وبالتحديد في شهر سبتمبر الماضي إنشاء هذا الفريق المعروف باسم الفريق المعني بالطيران الدولي وتغير المناخ. ويحدد المرفق (ك) من قرار الجمعية العمومية A36-22 المهمة الموكلة إليكم كأعضاء في هذا الفريق. ومنذ ذلك الحين ما برحت الايكاو تعمل وفقاً لتوجيهات دولها الأعضاء التي شاركت في أعمال الجمعية العمومية.

ومن الضروري ونحن نستهل عمليتنا أن يكون نطاق المهمة الموكلة إلى هذا الفريق مفهومة تماماً. ولهذا الغرض، زودناكم بالاختصاصات التي أقرها مجلس الايكاو والتي سيتم بحثها في اجتماعنا بالإضافة إلى التعليقات التي قدمها المجلس.

وقد وُضعت ولاية الفريق بصورة عامة تمكنه من النظر في الخيارات المتاحة لمعالجة آثار الطيران في تغير المناخ. وتشمل هذه الولاية، في جملة أمور، تحسين تكنولوجيا صناعة الطائرات والمعدات الأرضية، وتدبير التشغيل الأكثر فعالية واستخدام هذه التدابير بصورة مكثفة بقدر أكبر، وتقصير مسافات الطرق الجوية وتخفيف الازدحام، واستخدام التدابير القائمة على آليات السوق، بما فيها الحوافز الاقتصادية الإيجابية، واستخدام طائرات حديثة وأعلى كفاءة في أساطيل الخدمة، فضلاً عن الخيارات الأخرى التي ربما ينظر فيها الفريق والتي ترمي إلى تحسين أداء الطيران المدني الدولي من منظور البيئة.

وكما تدركون جيداً، فقد كانت هناك مناقشة مستفيضة لأحد عناصر قرار الجمعية العمومية الخاص بتغيير المناخ. ويتعلق هذا العنصر بمسألة أن تدرج دولة أو مجموعة من الدول عمليات الطيران التي يقوم بها مشغلون مقيمون في دول أخرى في برنامج محلي أو إقليمي للاتجار برخص إطلاق الانبعاثات. وكان قرار المجلس يقضي بأنه يمكن فعل ذلك فقط على أساس الاتفاق المتبادل بين الدول.

وأود أن أؤكد أن ولاية الفريق المعني بالطيران الدولي وتغيير المناخ لا تشمل إجراء المزيد من المناقشة بشأن هذه المسألة. فقد تم اتخاذ القرار، ومن ثم يجب أن نمضي قدماً. ونحن نتطلع إلى الفريق ليعد ويقدم للمجلس برنامج عمل أكثر جدية يرتكز على توافق الآراء، ويبرز الرؤية المشتركة والتصميم الجماعي للدول المتعاقدة لمعالجة مشكلة تغيير المناخ. وسيشمل ذلك، في جملة أمور، ما يلي:

- وضع إطار تنفيذ
- تحديد وسيلة لقياس التقدم المحرز
- تحديد الأهداف التطلعية المحتملة
- الإبلاغ عن التقدم المحرز بفضل الإنجازات التي نفذتها الدول المتعاقدة وأصحاب المصلحة

وأود أن أؤكد أيضاً أن الفريق المعني بالطيران الدولي وتغيير المناخ يجب أن يجري مداولاته على أساس توافق الآراء كما تحدد ذلك بموجب قرار الجمعية العمومية. وأنا أدرك مدى صعوبة هذا الأمر، ولكنه أمر في غاية الأهمية. ويجب أن نعد تقريراً يمكن اعتماده، ونأمل أن يكون محل إشادة من جانب جميع أصحاب المصلحة إذا ما أردنا أن نشجع اتخاذ إجراءات موضوعية ومحددة.

ولتيسير عملية التوصل إلى توافق الآراء، فلن يطلب من المستشارين والمراقبين في اجتماعات الفريق المعني بالطيران الدولي وتغيير المناخ المشاركة في المداولات. وأنا على يقين من أنكم تتفقون معي على ضرورة اتخاذ هذه الخطوة، ومن ثم فإنكم ستدعمونها بناء على ذلك.

وينص جدول أعمال الاجتماع الافتتاحي للفريق المعني بالطيران الدولي وتغيير المناخ على انتخاب أعضاء المكتب. وفي هذا الصدد، سيُنتخب رئيس ورئيس مشارك في بداية هذا الاجتماع وفي بداية كل اجتماع من الاجتماعات الأخرى. وسيستهل هذا الاجتماع عمله ببحث ثلاث ورقات عمل مقدمة من الأمانة العامة لتيسير المناقشات التي يجريها الفريق. وأتوقع أن يقدم المشاركون في اجتماع الفريق أوراق عمل للاجتماعات القادمة.

لقد ظلت الايكاو لسنوات عديدة تعزز بنجاح مبادرات وسياسات من قبيل تحرير النقل الجوي وتنفيذ القواعد القياسية والتوصيات الدولية. ومن ثم فإنه لا يمكن استثناء المسائل البيئية من هذا النجاح الذي حققته المنظمة. وستستمر الايكاو في أداء دورها القيادي في هذا المجال معولة في ذلك على تعاون ودعم دولها الأعضاء. وستكون المنظمة تحت تصرف الدول من أجل تعزيز المبادرات والإجراءات العالمية المعتمدة الرامية إلى المحافظة على بيئة أفضل.

ونحن على وشك الشروع في عملية تتسم بأهمية كبيرة للايكاو وللطيران الدولي. ولذلك فأنا أحثكم على تناول هذه المهمة بذهن متفتح وروح من التعاون. ونحن نعرف أن أنظار العالم موجهة إلينا، وأن الطموحات عالية. وأنا على ثقة من أننا نجحنا في تكوين فريق من الموظفين ذوي المستوى الرفيع، ولهم من القدرات والدوافع ما يمكنهم من إنجاز مهامهم.

وأخيراً أتمنى لكم سيداتي وسادتي كل التوفيق في هذا الاجتماع.